Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واعتماد القرآن الكريم على الحقائق العلمية فى كيفية التعرف على الذات الإلهية هو الذى من أجله اعتبر القرآن الكريم الكفر آفة عقلية ، والإيمان صحة عقلية .

إن القرآن الكريم يجعل الكفرة كالأنعام أو أضل ، من حيث أنهم لا يستخدمون حواسهم وعقولهم فى الوقوف على الحقيقة .

وشر الدواب عند الله هم الكفرة الذين لا يسمعون ولا يعقلون .

يقول الله تعالى : « إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون. ولو وعلم الله فيهم خيراً لأسمعهم ، ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون » .

ويقول فى وصفهم أيضاً : « إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا » .

ولأن الإيمان صحة عقلية خاطب القرآن العقل فى أكثر من موطن ، وطلب إلى الإنسان ألا يتبع ما ليس له به علم .

إن المؤمن لا يتبع الظنون والأوهام، وإنما يتبع الحقائق الدينية، والحقائق العلمية .

يقول الله تعالى :« ولا تقف ماليس لك به علم . إن السمع والبصر ، والفؤاد، كل أولئك كان عنه مسئولا » .

ويقول الله تعالى : « ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها .

ومن الجبال جدد وبيض وحمر مختلف ألوانها ، وغرابيب سود .
ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك .
إنما يخشى الله من عباده العلماء .
إن الله غفور رحيم . . . »

ولأن تلك دعوة القرآن إلى استخدام العقل وقف الاستاذ الإمام ممن ينكرون على العقل هذا الحق ، وممن ينفرون المسلمين من العلم وما يمكن أن ينتهى إليه العلم من حقائق ، موقف المستنكر منهم ذلك .